[359] واكتب باسمك اللهم، فقال النبي صلى ا عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " امح ما كتبت واكتب باسمك اللهم " فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لولا طاعتك يا رسول ا ما محوت بسم ا الرحمن الرحيم، ثم محاها وكتب باسمك اللهم، فقال (1) النبي صلى ا عليه وآله: " اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول ا سهيل بن عمرو " فقال سهيل: لو أجبتك في الكتاب الذي بيننا إلى هذا لاقررت لك بالنبوة، فسوآء شهدت (2) على نفسي بالرضاء بذلك أو أطلقته من لساني، امح هذا الاسم، واكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد ا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنه وا لرسول ا (3) على رغم أنفك، فقال سهيل: اكتب اسمه يمضي الشرط، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك يا سهيل كف عن عنادك، فقال له النبي صلى ا عليه وآله: " امحها يا علي ": فقال يا رسول ا إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة، قال له: " فضع يدي عليها " (4) فمحاها رسول ا صلى ا عليه وآله بيده، وقال لامير المؤمنين عليه السلام: " ستدعى إلى مثلها فتجيب وأنت على مضض " ثم تمم أمير المؤمنين عليه السلام الكتاب، ولما تم الصلح نحر رسول ا صلى ا عليه وآله هديه في مكانه، فكان نظام تدبير هذه الغزاة معلقا (5) بأمير المؤمنين، وكان ما جرى فيها من البيعة وصف الناس للحرب ثم الهدنة والكتاب كله لامير المؤمنين عليه السلام، وكان فيما (6) هيأه ا له من ذلك حقن الدماء وصلاح أمر الاسلام، وقد روى الناس له في هذه الغزاة بعد الذي ذكرناه فضيلتين اختص بهما، وانضافتا إلى فضائله العظام ومناقبه الجسام: فروى إبراهيم بن عمر عن رجاله، عن قائد مولى عبد ا بن سالم قال: لما

---

(1) فقال له خ ل. (2) في المصدر: أشهدت. (3) في المصدر: انه وا لرسول ا حقا. (4) في المصدر: فضع يدى عليها ففعل فمحاها. (5) متعلقا خ ل. (6) وكان خ ل.